

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-1-آثار الذنوب

والمعاصي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع الال والاصحاب وسلم تسليما كثيرا الى يوم المآب اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحذروا الذنوب والمعاصي فانها سبب لزوال النعم - 00:00:22

وخلول النقم فما الذي اهلك القرون الاولى من قوم نوح وعادوا واثمود والذين من بعدهم الا الذنوب والمعاصي روى ابن ماجة بسنده عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما - 00:00:55

قال كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم - 00:01:29

حتى اعلنوا بها الا الذنوب الطواعين والالوجاع التي لم تكن في اسلافهم وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما نقص قوم المكايل والموازين - 00:01:58

الا ابتلوا بشدة المأمونة وجور السلطان وما اخطر قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذ بعض ما في ايديهم وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله الا سلط الله بعضهم على بعض - 00:02:26

ايها المؤمنون شواهد هذا الحديث ماثلة للعيان الان لما ظهرت المعاصي ولم تنكر بل وجد من يشجع عليها بحرية الرأي وعدم التدخل في شؤون الناس كما يقولون لما وجدت هذه الفواحش في المجتمعات - 00:02:53

وجد من يدافع عنها ومن يروجها وسكت اهل الخير او تخاذلوا ابتلوا بما ترونها من الطواعين وهي الامراض الفتاكة التي عجز الطب عنها وبالالوجاع التي لم تكن في الامم السابقة - 00:03:30

وكم تسمعون من امراض ما كانت موجودة في الازمنة السابقة ولا مذكورة في التواريخ انها امراض مستعصية فتاكة حديثة لم يعثر لها الطب على علاج وهي كثيرة ومنتشرة في المجتمعات - 00:04:01

وكل يوم يظهر نوع من انواع الامراض لم يسبق له مثيل حتى انها انتشرت في الطيور التي يأكل منها الناس او يلامسونها وانتشرت في الحيوانات التي يأكلون لحومها ويخالطونها انتشرت في المياه - 00:04:32

انتشرت في البيئات التي يسكن فيها الناس حتى عجز الطب عنها رغم تقدمه ووفرته ورغم توفر الادوية الكثيرة فالامراض تزداد وتحصد في في الارواح والناس ينظرون اليها مبهورين لا يستطيعون حيلة - 00:05:01

ولا يهتدون سبيلا لما منع الناقة كثير من الناس زكاة اموالهم الناس عندهم اموال سواء للافراد او للشركات اموال هائلة تبلغ الملايين والمليارات اين زكاتها لما منعوا زكاة اموالهم ابتلوا - 00:05:36

بمنع القطر من السماء فكما تشاهدون كما تشاهدون الجد كما تشاهدون انحباس المطر هل ذلك راجع الى قلة ما بيد الله جل وعلا من الخير والخزائن بل ان خزائن الله ملأى - 00:06:06

ولكن التقصير والسبب انما جاء من العباد ما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء الذي به حياتهم ومنه شربهم ومنه

مصالحتهم فانتشر او الجذب في قريبا وبعيدا وحدثت المجاعات - 00:06:32

وهلكت الاموال هلكت المواشي بسبب انحباس المطر بل ان البلاد الان اصبحت يابسة ليس فيها نبات حتى هلك اهلها وهلكت اموالهم وصاروا يستجدون بالمساعدات من الناس وسبب هذا كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

منع الزكاة من المال فلو ان الزكاة اخرجت ووزعت في مواضعها لانزل الله الامطار الدليل على ان الزكاة لا تخرج او لا تخرج كلها ان الاموال ضخمة والارصدة كثيرة والمحتاجون لا يزالون في حاجتهم وفقدهم - 00:07:45

فاين الزكاة التي جعلها الله لهم حقا معلوما في اموال الاغنياء وكذلك بخس الناس حقوقهم بالفيل والوزن وكذلك بالصدق في المعاملة وعدم الغش وكذلك المعاملة الشرعية المباح الان فقد هذا في كثير من الناس والتعاون الان - 00:08:17

انما يتسارع الناس الى الحيل والمكر والخديعة والربا والقمار وانواع من الحيل التي يأكلون بها اموال الناس بالباطل وذهب البيع والشراء والمعاملات النزيهة انما قل فلذلك ابتلوا بشدة المؤونة وضيق المعيشة - 00:08:57

وهو ما يسمى بالتضخم الاموال النقود كثيرة النقود كثيرة ولكن الاسعار غالية الاسعار غالية بسبب قلة المعروف وقلة الانتاج وان كانت الدراهم كثيرة فهي لا تنفع ما لم يتوفر المعروضات والمبيعات - 00:09:27

والمنتجات والزراعة والخضروات والنخيل والشمار والحبوب فان كثرة الدراهم قد تكون ظررا على اصحابها شدة المؤونة واشد من ذلك دور السلاطين والولاة. سلب الله ولاية ظلمة وطواغيت على رقاب الناس - 00:09:52

يسوسونهم بغير ما انزل الله. ويحكمون فيهم بحكم الطواغيت البعثية والشيوعية والعلمانية وغير ذلك من المحن الباطلة يصوصون بها الناس المسلمين بالذات فتجد ان الشعب اغلبه مسلمون وحكامه اما شيوعيون واما بعثيون - 00:10:24

واما علمانيون فالشعب في وادي الولاة في واد اخر الا ما من الله على هذه البلاد ولله الحمد فاوجد الله ولله الحمد. فما تزال هذه البلاد من ناحية الحكم في خير - 00:10:54

ولله الحمد. اما بقية البلاد الاخرى فلا تحتاج ان اشرح لكم وضعها انتم تعلمونها وهذا بسبب تسليط الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الشعوب لما خالفوا امر ربهم سبحانه وتعالى سلب عليهم - 00:11:17

بل يسومهم سوء العذاب كما هي سنته مع الظلمة والمتجبرين عن طاعته سبحانه وتعالى وفي الاثر اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا - 00:11:39

بما كانوا يكسبون وكذلك ما اخفر قوم العهد العهد هو الميثاق الذي يبرمونه اما مع الله جل وعلا. قال تعالى واوفوا بعهدي توفي بعهدكم وقد عاهدوا الله على ان يعبدوه وحده لا شريك له - 00:12:05

فعبدوا غيره وتركوا طاعته وتركوا امره وخالفوا نهيه فهذا فيه اخفار لعهد الله جل وعلا وكذلك العهد مع ولاية الامور فمن عاهد ولي الامر وجب عليه ان يفي بعهده وان يسمع وبيطيع - 00:12:33

سواء عاهد هو او عاهد اهل الحل والعقد فهو تابع لهم وهل من امتهم ومن دولتهم؟ فيلزموا جميع السمع والطاعة بالمعروف قال صلى الله عليه وسلم انما السمع قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف - 00:13:00

وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اما اذا لم يكن امر بمعصية تجب طاعته لان الله جل وعلا يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:13:24

قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وكذلك الامر الاخير وهو ما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله - 00:13:46

والائمة يراد بهم الولاة ويراد بهم العلماء ما لم يحكم الجميع من الولاة والعلماء ما لم يحكموا بشرع الله وبكتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا جعل الله بأسهم بينهم - 00:14:13

وسلب بعضهم على بعض كما تشاهدون من التعارف الان بين الدول الاسلامية من المشاحنات والمهاترات والتهديدات كل ذلك بسبب انهم تركوا حكم بما انزل الله وسلط الله بعضهم على بعض - 00:14:37

فاتقوا الله عباد الله تأملوا في هذا الحديث وفي غيره وعلى الانسان ان يصلح نفسه اولاً ثم عليه ان يصلح ان يصلح في الناس ما استطاع وان يبين وان يأمر بالمعروف - [00:15:03](#)

وينهى عن المنكر في اولاده وفي بيته وفي جيرانه واهل مسجده ومع عموم المسلمين قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فاتقوا الله عباد الله واحذروا - [00:15:21](#)

من هذه الخصال الخمس التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا لو ان الله شديد العقاب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - [00:15:46](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:16:15](#)

تعظيماً لشأنه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان العقوبات قد تكون مصلحة وقد تكون هلاكاً - [00:16:39](#)

تكون مصلحة لمن اتعظ بها وانزجر بها تكون تمحيصاً لذنوبه مغفرة لذنوبه وتكون منبهة له الى التوبة واصلاح العمل في المستقبل اتكون خيراً له فتقلب المحنة الى منحة واما ان تكون هلاكاً لمن لم يتب - [00:17:07](#)

ولم يرجع الى ربه سبحانه وتعالى فانها تكون هلاكاً له عاجلاً وما عند الله له من الهلاك اشد وابقى اذا لم يتب الى الله عز وجل فذلك النعم تكون احياناً - [00:17:36](#)

خييراً للانسان اذا شكرها وقام بحقوقها وادى ما اوجب الله عليه فيها فانها تكون خيراً له وقد تكون عقوبة ومحنة اذا كفر النعمة وبطل وكانحسب الذين كفروا ان ما نملي لهم - [00:18:01](#)

خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اسمع انما نزيلهم ليزدادوا اثماً. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فالتنعم قد تكون استدراجاً فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [00:18:31](#)

حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#)

وشر الامور محدثاتها وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - [00:19:26](#)

تسليماً اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم - [00:19:51](#)

الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امناً من المطمئنة وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا - [00:20:13](#)

اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - [00:20:38](#)

اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين. ومن شايعهم اعانهم من المنافقين والمرتدين اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم وسلط بعضهم على بعض - [00:21:01](#)

واشغلهم بانفسهم واجعل كيدهم في نحورهم. انك على كل شيء قدير ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اللهم انت الله - [00:21:24](#)

لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم سقيا رحمة لا - [00:21:47](#)

عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنوبنا اللهم اسقي عبادك وبلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت. واجعل ما انزلته خيرا لنا وبلاغا الى حين. ربنا - [00:22:16](#)

تقبل منا انك انت السميع العليم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - [00:22:42](#)

ان الله يعلم ما تصنعون. ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:23:06](#)